

٠٤) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن بريدة رحمه الله يا هانيا هل لنا ناقبة البرقع عن عيني طلا؟ فسبق ان تصغير هؤلاء - 00:00:00

شاب ما وجه شذوبه؟ احسنت احسنت وابني ما انصفت ام الصبيين التي اصبت اخ الحلمي ولما يصطبا ما معنى اصبت؟ اصبر

احسنت احسنت ومنه نعم صحيح اصب اليهم تبارك الرحمن. ها بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديك من مشايخنا

وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن دريد رحمه الله يا رب ليل جمعت قدره لي بنت ثمانين عروسا - 00:01:00

لم يملك الماء عليها امرها ولم يدنسها اضطراب المحتضى. حينها هي الداء واحيانا بها من دائها ادائه يشتفى عطسانها الخمار لما

اختارها. ظنا بها على سواه واختباه. فهي تب فهي ترافق طول دهر ان بدن - 00:01:20

في كأسها لاعين الناس كلا كأن فهي تراث طول دهر ان بدت في كأسها لاعين اسيكالا كأن قرن الشمس في دروب في درورها بفعلها

في الصحن والكأس حتى داعست. بارك الله فيك - 00:01:40

قال رحمه الله يا رب ليل جمعت قطريه لي بنت ثمانين عروسا تجتلى يا رباها يا هنا اي تنبيه وقبل ليت ربذا بيا فكن منبها ولا تناديا. يا

اذا جاءت قبل ليت - 00:02:00

يا ليتني مت قبل هذا او جاءت قبل رب يا رب دين جمعت او جاءت قبل حبذا يا حبذا جبل الريان من جبل فهي للتنبيه ليست النداء

وقبل ليت رب حبذا بي فكن منبها - 00:02:20

يا رب ليل جمعت قطريه اي جانبيه جمعت اوله واخره يريد انه صار صار قصير قد اجتمع طرفاه ومنه قول عمر بن ابي ربيعة فيا لك

من ليل تقاصر طوله وما كان - 00:02:40

حانين قبل ذلك يقصر ويريد ان ساعات اللذة قصار كما قال الشاعر فالليل اطول شيء حين افقدها والليل اقصر شيء حين القاها. يا

رب لي ان جمعت قطريه لي بنت ثمانين. يعني بها الخمر - 00:03:00

لان من شربها اوجبت عليه ثمانين جلدة. عروسا كلمة العروس في اللغة تطلق على المذكر والمؤنث تطلق على الذكر والانثى. وسائل

اطلاقها على الذكر حديث الصحيحين اصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزینب. تجتلى تفتح - 00:03:20

هل من جلوت العروس وهو اظهارها؟ جملة تجتلى ما يعرابها نعم. احسنت. لماذا؟ لانه. احسنت. هناك لانها بعد نكرة المحضة. يقود

رب ليل قضيته كله في معاقرة الخمر. زفت الي الخمر كما تزف العروس. وقد جرى - 00:03:40

ها هنا على عادة الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون. هذا الظن به. وقد اختلف العلماء في مسألة وهي اذا شرف الشاعر في شعره بما

يوجب حدا. فهل يقام عليه الحد؟ على قولين عند العلماء. قيل يقام - 00:04:10

لان لقاء سيد الدالة هو اقر على نفسه والحدود تثبت بالاقرار. وقيل لا يقام عليه الحد هدوء باقراره في الشعر. لان كذب الشاعر

في شعره امر معروف معتاد لا نزاع فيه - 00:04:30

ويؤيد هذا ان الله عز وجل اخبر عن كذبهم في شعرهم وانهم يقولون ما لا يفعلون. الم ترى انهم فيكم بوادي يهيمون وانهم يقولون ما

لا يفعلون. فهذه الاية الكريمة تدرك عنهم الحد. وقد ذكر ابن قتيبة في عيان - 00:04:50

الاخبار ان الفرزدق انشد سليمان ابن عبد الملك قوله فبتن بجانب مصرعات وبت افض اعناق الختام. فقال له سليمان ويحك يا

فرزدق. احللت بنفسك العقوبة. اقررت عندي اناء وانا امام وابلد لي من ان احذك. فقال فرزق باي شيء اوجبت عليه ذلك؟ قال سليمان بكتاب - [00:05:10](#)

قال فرزق فان كتاب الله هو الذي يدراً عني الحج. قال واين؟ قال في قوله تعالى والشعراء يتبعهم غاؤون. الم تر انهم في كل وادي يهييمون وان لم يقولون ما لا يفعلون. فانا قلت يا امير المؤمنين ما لم افعل. وقد ذكر ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية ذكر الخلاف في هذه المسألة - [00:05:40](#)

في تفسير هذه الآية يعني اذا الشاعر اذا اعترف الشاعر في شعره ما يوجب حده هل يقام عليه الحد او لا؟ وذكر تحتها وهي ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قد استعمل النعمان ابن عدي ابن نبلة على ميسان من ارض البصرة - [00:06:00](#)
وكان النعمان يقول الشعر. فقال انا هل اتى الحسناء انحني لها؟ بميسان يسقى في زجاج وحنتمني فان كنت ندمان فبالاكثر اسقني. ولا تسقني بالاصغر المتفلم. لعل امير المؤمنين يسوءه تنادما - [00:06:20](#)
كوسق متهدم بلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال اي والله انه ليسني ذلك. ومن لقيه فليخبره اني قد عزلت وكتب اليه عمر رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم حامي ميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب - [00:06:40](#)

قول لا اله الا هو اليه المصير. اما بعد فقد بلغني قولك لعل امير المؤمنين يسوءه تهادما بالجوسق المتهدم. ويم والله انه ليسني وقد عزلتك. فلما قدم على عمر رضي الله عنه بكتته عمر بهذا الشعر. فقال - [00:07:00](#)
النعمان والله يا امير المؤمنين ما شربتها قط. وما ذلك الشعر الا شيء طفح على لساني. فقال عمر اظن ذلك ولكن والله لا تعمل لي عملا ابدا. وقد قلت ما قلت. اه فلم يذكر انه حده على الشراب. وقد - [00:07:20](#)
ضمنه شعره لماذا؟ لانهم يقولون ما لا يفعلون. لكن ذمه عمر رضي الله عنه ولامه على ذلك وعزله به. وهذه قصة مستفيضة عند ارباب الادب. قال يا رب ليند جمع قطريه لي بنت ثمانين - [00:07:40](#)
اذا هو على جرى على عادة الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون. لم يملك الماء عليها امرها. ولم يدنسها الضرار المحتضى لم يملك الماء عليها امرها. اي لم تمزج بماء فيكسر حداثتها - [00:08:00](#)

او سورتها يعني لم تمزج مزاجا يقتلها ويذهب حقيقتها. قال الشاعر فقلت اقتلوها عنكم وبمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل. ولم يدنسها لم يغيرها ويوسخها. من الدنس الدرام اي النار المبرمة او - [00:08:20](#)
حطب الدقيق يوقد به الغليظ. المحتضى المحتضى مفتعل من حظأت النار. حظأت النار اوقت واشعلتها. قال الشاعر ونار قد حضرت بعيد وهن بدار ما اريد بها مقاما يقول ان تلك الخمر لم تمزج بماء فيكسر من حداثتها وسورتها ولم يحمي عليها - [00:08:40](#)
بالنار. لان النار تذهب بعضا خصائصها. حينها هي الداء. واحيانا بها من دائها اذا يهيج يشفى. حيننا واقتنا وهو اسم مبهم يقع على القنين والكثير من الزمان. مثلا تؤتي اكلها كل حين. الحين هنا سنة كل سنة - [00:09:10](#)

ويقع اسم الحين على اربعين سنة. وقيل به في قوله تعالى هل اتى على الانسان حي من الدائن شيئا مذكورا؟ قيل ان ادم عليه السلام اقام اربعين سنة مصورا. ثم نفخت فيه الروح. ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره. حيننا هي - [00:09:30](#)
المرض وذلك عند اول شربها حتى يصاب شاربها. فاذا اصاب شاربها بدائها فان شربها عندهم يكون دواء لذلك الداء. واحيانا بها من دائها اذا يهيج يثور يشفى يداوى وبعد الاسكار يعني بعد ان اصاب شاربها بدائها يكون شربها دواء له كما يقول ابونا - [00:09:50](#)
دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء. وقال اعشى وكأس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها. وفي البيت تقديم وتأخير. التقدير هي الداء حيننا ويستفاد - [00:10:20](#)

فيها احيانا من دائها الى يهيج. والمقصود هنا تعلم اللغة وقد درس عادة العلماء بالاغلاق في مثل هذه القصائد التي تعلم بها اللغة. اما فيها من المعاني التي لا تليق لان المقصود يتعلم لغة العرب - [00:10:40](#)
ثم الخمر ليس بدواء. الخمر ليست بدواء لا يصح ان تصاب بدواء ولا يجوز التداوي في صحيح مسلم عن وائل الحضرمي ان طارق

بن سويد الجعفي رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر - 00:11:00

فقال انما اصنعها للدواء. فقال صلى الله عليه وسلم انه ليس بدواء. ولكنه داء انه ليس بدواء ولكنه داء. قال قد صانها الخمار لما

اختارها ظنا بها على سواه واختبأ. قد صانها حفظ - 00:11:20

الخمار صانع الخمر. لما اختارها ظنا بخلا بها على سواه. وما هو على الغيب بضنين اي ما هو طيب اخي وعلى قراءة الماء وما هو على

غير ضنين اي ما هو بمتهم. الا سواه من خمارين واختبأ اصباغ - 00:11:40

افتعل من خبأ. يقال خبأ الشيء اذا ستره. سهل الهمزة لاجل القافية. يقول قد حفظها الخمار الذي يصنعها ووضعها في دنانها وخبعها

بخلا بها فهي ترى من طول دهر ان بدت في كأسها لاعين الناس كلا. فهي ترى في طول دهر وفي - 00:12:00

رواية من طول عهد اي من تقدم مدة ان بدت ظهرت في كأس هذا النهاي الناس كلا. يعني ترى فلا شيء لماذا؟ لجودتها ورقتها وصفائها

كما قال الشاعر وتريك رؤيتها كأن الكأس منها - 00:12:30

يعني اذا وضعت في الكأس كأن الكأس ليس فيه شيء لصفاء ما فيه. هذا معنى قوله فهي في طول دهر انبتت في كأسها لا من الناس

كلا. فلا شيء لصفائها ورقتها. ومنه قول عباد ركز - 00:12:50

زجاج ورقة خمر. فتشابه فتشاكى الامر. فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر كأن قرن الشمس في ظهورها بفعلها في الصحن

والكأس اقتدى. كأن قرن الشمس شعاعها. واول ما - 00:13:10

منها عند الطيوع. في ذرورها طلوعها. في ذرورها طلوعها. يقال ذرة الشمس اذا طلعت يقال لا افعله ما ذر سارق. ولا افعله ما ذر قرن

الشمس اي ما طلع. بفعلها في الصحن - 00:13:30

والكأس الكأس القدح فيه خمر. وقد قالوا انها لا تسمى كأسا الا وفيها الشراب. يعني اذا لم يكن فيها شراب هي قدح ليست بكأس.

يقال لها كنز اذا كان فيها الشراب. بفعلها في الصحن والكأس اقتدى. اي - 00:13:50

اثرة يقول ان هذه الخمرة حين تصب في الكؤوس او الاقداح تضيء ما حولها. وكأن الشمس وقت طلوعها انما تحاكي الخمر وتقلدها.

هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. بارك الله فيك -

00:14:10

- 00:14:40